

تفسير البحر المحيط

@ 36 @ لَكَادِرُونَ * عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى
يَتَّبِعُونَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَادِرِينَ * لَا يَسْتَأْذِنُكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنْ زَمَّا
يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ * وَلَوْ أَرَادُوا
الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً * وَلَا كُنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّاهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ * لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا
زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا * وَلَا تُضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُوكُمْ الْفِتْنَةَ
وَفِيكُمْ سَمَّاءٌ * وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ * لَقَدْ ابْتَدَعُوا
الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ * وَظَهَرَ
أَمْرُ اللَّهِ * وَهُمْ كَارِهُونَ * وَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ انْذِنْ لِي وَلَا
تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا * وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ
بِالْكَافِرِينَ * إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ فَسَبِّحْ * وَتَسُبُّهُمْ * وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ
يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا * وَهُمْ فَرِحُونَ *
قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا * وَاللَّهُ
فَلَا يَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ * قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا * إِنْ حُدِيَ
الْحُسْنَى * وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ * بِعَذَابٍ * مِنْ
عِنْدِهِ * أَوْ بِأَيِّدِينَا * فَتَرَبَّصُوا * إِنْ زَمَّا * مَعَكُمْ * مُتَرَبَّصُونَ * قُلْ
أَنْفَعُوا طَوْعًا * أَوْ كَرْهًا * لَنْ يُتَّقِبَ * لَكُمْ * مِنْكُمْ * إِنْ زَمَّا * كُنْتُمْ * قَوْمًا
فَاسِقِينَ * * وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبِلَ مِنْهُمْ * نَفَقَاتُهُمْ * إِلَّا أَنْزَهُمْ
كَفَرُوا * بِاللَّهِ * وَبِرَسُولِهِ * وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ * إِلَّا * وَهُمْ كُسَالَى
وَلَا يُنْفِقُونَ * إِلَّا * وَهُمْ كَارِهُونَ * * فَلَا تُعْجِبْكَ * أَمْوَالُهُمْ * وَلَا
أَوْلَادُهُمْ * إِنْ زَمَّا * يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ * بِهَا * فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا * وَتَزْهَقَ * أَنْفُسُهُمْ * وَهُمْ * كَافِرُونَ * * وَيَحْلِفُونَ * بِاللَّهِ
إِنْ زَمَّا * لَمَنْكُم * وَمَا هُمْ * مِّنْكُمْ * وَلَا كِنْتُمْ * قَوْمٌ * يَفْرَقُونَ * * لَوْ
يَجِدُونَ * مَلَأَجَنًّا * أَوْ * مَغَارَاتٍ * أَوْ * مُدْخَلًا * لَّوَلَّوْا * إِلَيْهِ * وَهُمْ

يَجْمَعُونَ * وَمِنْهُمْ مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا
رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِيَّاهُمْ يَسْخَطُونَ * وَلَوْ أَرَّاهُمْ
رَضُوا مَاءً آتَاهُمُ اللَّهُ وَسُئِلَهُمْ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنْزَالاً إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ *
إِنْزَامَا الصَّدَقَاتِ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْأَعْمَالِينَ عَلَيْهِمَا
وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ